

فتح القدير

والعزة : القوة والغلبة من عزه يعزه : إذا غلبه ومنه { وعزني في الخطاب } وقيل العزة هنا : الحمية ومنه قول الشاعر : .

(أخذته عزة من جهله ... فتولى مغضبا فعل الضجر) .

وقيل العزة هنا : المنعة وشدة النفس ومعنى : 206 - { أخذته العزة بالإثم } حملته العزو

على الإثم من قولك أخذته بكذا : إذا حملته عليه وألزمته إياه وقيل : أخذته العزة بما

يؤثمه : أي ارتكب الكفر للعزة ومنه : { بل الذين كفروا في عزة وشقاق } وقيل الباء في

قوله : { بالإثم } بمعنى اللام : أي أخذته العزة والحمية عن قبول الوعد للإثم الذي في

قلبه وهو النفاق وقيل الباء بمعنى مع : أي أخذته العزة من الإثم وقوله : { فحسبه جهنم }

أي كافيته معاقبة وجزاء كما تقول للرجل : كفاك ما حل بك وأنت تستعظم عليه ما حل به

والمهاد جمع المهد وهو الموضع المهيأ للنوم ومنه مهد الصبي وسميت جهنم مهادا لأنها

مستقر الكفار وقيل المعنى : أنها بدل لهم من المهاد كقوله : { فبشرهم بعذاب أليم }

وقول الشاعر : .

(تحية بينهم ضرب وجيع)